[64] عن يمينه، فلم يلبث أن جائت امرأة، فقامت خلفه، فركع الشاب وركع الغلام والمرأة، فخر الشاب ساجدا، فسجدا معه، فرفع الشاب، فرفع الغلام والمرأة، فقلت يا عباس: امر عظيم ! فقال: امر عظيم ! فقلت ويحك ماهذا ؟ فقال: هذا بن اخى محمد بن عبد ا بن عبد المطلب، يزعم ان ا بعثه رسولا وان كنوز كسرى وقيصر ستفتح على يديه، وهذا الغلام ابن اخى على بن ابى طالب وهذه خديجة بنت خويلد زوجته، تابعاه على دينه، وايم ا ما على ظهر الارض كلها احد على هذا الدين غير هؤلاء. قال عفيف الكندى: ما اسلم، ورسخ الاسلام في قلبه غيرهم، يا ليتنى كنت لهم رابعا. ويروى ان ابا طالب (ع)، قال لعلى (ع): أي بنى، ما هذا الدين، الذى انت عليه ؟ قال: يا ابه، آمنت با وبرسوله، وصدقته فيما جاء به، وصليت معه فقال له: اما ان محمدا لا يدعو الا الى خير، فالزمه، (1). 76 - قال: وروى عبيدا بن محمد، عن العلا بن المنهال بن عمرو، عن عبادة بن عبد ا، قال: سمعت عليا عليه السلام يقول: انا عبد ا واخو رسوله، وانا الصديق الاكبر، لا يقولها بعدى الا كذاب مفترى، صليت قبل الناس بسبع سنين (2). قال يحيى بن الحسن: وفى هذا الخبر دليل على ايمان ابى طالب رضى ا عنه لانه امر ولده عليا (ع) بلزومه، واقراره بانه لا يدعو الا الى خير تسليم واعتراف بصحة دعواه. وحقيقه الايمان هو التسليم والتصديق لما اتى به النبي، صلى ا عليه وآله. 77 - ومن " مناقب الفقيه " ابن المغازلى الواسطي، في قوله سبحانه: " والسابقون

_____ (1) تفسير الثعلبي المخطوط ص 210 (2) تفسير الثعلبي المخطوط ص 210 (*). _____